Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



« أتحب ذلك ؟ » قال أبو بكر : « نعم » فدعا النبى ﷺ . فإذا بسحابة تحجب الاشعة المحرقة لهذه الشمس الساطعة فتمطر .

وكأن أفواه من السماء فتحت بالماء ليستقبلها الظامئون اللاهثون والأصوات ترتفع بشكر الله .

وياليت ما يلاقيه المؤمنين من قسوة الطبيعة يطاول ما يلاقونه من قسوة المنافقين من بنى الإنسان الذين يستخدمون حربا نفسيا تفتت الاعصاب وها هو أحدهم يردد بين المقاتلين على أثر جموح ناقة النبى الكريم قائلين : « رسولكم يريد غزو الروم وهو لا يعرف أين ناقتة » ويأتيهم من يبلغهم على لسان النبى الكريم أن الناقة مكان كذا تمنعها شجرتين . ليمضى القوم فيجدونها كما حدد النبى ﷺ .

ورغم ذلك تتقدم قوات المؤمنين بعد أيام من المشقة والعسرة ليفاجأوا بأن الروم قد إنسحبوا أمامهم بعد أن القى الله الرعب فى قلوبهم . فتصوروا أن تعداد المسلمين عشرة أمثال تعدادها الحقيقى .

ولم يظهر لهرقل وجيوشه أثر حيث انسحب مع قومه مغلوبا على أمره بنص الآية الكريمة : ﴿ الم . غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون . فى بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر الله من يشاء وهو العزيز الرحيم ﴾ .

وبغُروة تبوك تمت كلمة ربك فى شبه الجزيرة العربية كلها . وآمن محمد ﷺ كل عادية عليها . وأقبل سائر أهل الجزيرة وفودا عليه يتقدمون